

# وأظلك أبحت عنك

بمقام: الصادق الايوي

- ورغم ذلك ، بل ومن اجل ذلك سأظل ابحت عنك
- في جيوب الحرس الاسود
- وفي زوايا الرنزانة المعتمة
- في فوهة المدسدس والقفاز
- وخلف الجريدة المثقوبة
- بين دفتي مقص الرقيب
- في دساتير الانظمة
- وقوانين المحاكم
- في خلايا الروح المرتجفة
- وفي تلافيف الدماغ المنضبطة للتعليمات
- وفي اقلام الجسد المتلوي تحت السياط
- ولن اكف عن البحث
- في رغيف الخبز
- وحبّة الدواء
- في الاقساط المدرسية
- والملابس القديمة والجديدة
- في الكماليات والضروريات
- في العرق المستباح والمباح
- في الرزنامة
- والاعلان
- والدليل

★ ★

فهل اجدك ؟

- انهم يقذفونك خلف الاف السنوات الضوئية
- ثم هم يلقون بك داخل اعماق بئر للنفط العربي
- ويغطونك بوهج الذهب والفضة وبالعملات الصعبة والسهلة
- ويحيطونك بالحرس الاسود
- وبحملة الجرائد المثقوبة
- وبابواب السفارات
- والزنازين
- والبارات
- وبأضرحة المقابر
- بسوط السجان
- وقناع الجلاد
- وبأحدث مستحضرات الكهرباء

★ ★

فهل اصل ؟

- انا لا ادري الان
- لكنني سأواصل البحث والسير
- رغم كل ذلك
- بل من اجل كل ذلك
- حتى القاك
- ايتها الديمقراطية

- واواصل البحث عنك
- خلف كل حبة رمل على امتداد الارض العربية
- بين دقائق الساعة
- وفي داخل اجهزة التسجيل
- في الكاميرا
- والاشاعة
- وانظمة المدارس
- وفي تفسيرات الشرائع
- في المساحات البيضاء
- وفي الصفحات المقطوعة

★ ★

ثم اواصل البحث

- في خطاب الحاكم
- ونبرة الخطيب والمذيع
- في قلم الصحفي والكاتب
- وفي الورقة المنتهكة
- في هدايا السفارات
- وفي ( الظرف ) المعلق
- في الذمم المباحة والمشتراة
- وفي الايدي التي تمد وتمتد

★ ★

ثم اواصل البحث

- في خطاب الحاكم
- ونبرة الخطيب والمذيع
- في قلم الصحفي والكاتب
- وفي الورقة المنتهكة
- في هدايا السفارات
- وفي ( الظرف ) المعلق
- في الذمم المباحة والمشتراة
- وفي الايدي التي تمد وتمتد



الدكتور سمير صباغ



الدكتور زاهر الخطيب

وقد من لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية

## يجتمع مع الرفيق ابو علي مصطفى ويلتقي "المرابطون" والنائب التمددي زاهر الخطيب

يتم بعزل عن اطلاق الحريات الديمقراطية . وقد تم الاتفاق في هذا الاجتماع على الخطوط العريضة لاشكال التحرك على الصعيد الوطني اللبناني لدعم نضال الشعب الاردني من اجل اقتراع حريته وتقديمه .

### ولقاء مع النائب التمددي زاهر الخطيب

هذا وكان النائب التمددي الرفيق زاهر الخطيب قد استقبل وفدا من الامانة العامة للجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن . وقد جرى التباحث خلال اللقاء في التطورات السياسية على الساحة العربية وقضية الحريات الديمقراطية في الوطن العربي بشكل عام ، حيث تستعرض الهجمة على ابسط حريات الجماهير في التعبير عن وجودها .

وقد لجان الدفاع قدم عرضا تفصيليا للحال القمع والاضطهاد التي تتعرض لها القوى الوطنية في الاردن على يد النظام الاردني .

واكد المناضل التمددي زاهر الخطيب على النضال المطلق مع الجماهير الاردنية وقواها الوطنية والتقدمية ، كما ابدى الاستعداد للمشاركة في تنظيم حركة تضامن واسعة مع قضية الحريات الديمقراطية في الاردن « لكونها الخلفا المركزية في البرنامج الثوري القادر على اسقاط المخطط الامبريالي - الصهيوني - الرجعي » . وقد حيا وفد اللجان النائب المناضل زاهر الخطيب على مواقفه الواضحة والحازمة من قضايا الحريات الديمقراطية في الوطن العربي ، وعلى الاهتمام الخاص الذي يوليه لدعم نضال الشعب الاردني وقواه الوطنية والتقدمية .

قمع الجماهير ومصادرة حرياتها والزج بمناضليها في غياهب السجون . واكد الوفد ان النظام الاردني يتنفس من خلال رثة « التضامن العربي » الرجعي الذي وفر غطاء جديا لممارسات النظام القمعية .

وفي نهاية اللقاء ، اعرب الوفد عن شكره وتقديره لدعم الجاد والمخلص الذي تقدمه الجبهة الشعبية للجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن ، ومساندتها في اداء رسالتها على اكمل وجه .

••• ومع قيادة « المرابطون »

كما استقبل الاخ الدكتور سمير صباغ عضو مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين ( المرابطون ) وفدا من لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن ، وقد حضر جانبا من الاجتماع الاخ المحامي سنان براج عضو قيادة الحركة .

استعرض وفد لجان الدفاع ، التطورات السياسية الاخيرة على الساحة الاردنية وخاصة فيما يتعلق بالتعديات المستمرة والصارخة على الحريات الديمقراطية ، وتعاقد حملات الاعتقالات الكيفية والقمع المنهجي المنظم .

وقد اعرب الدكتور صباغ عن تأييد « المرابطون » للنضال المشرف الذي يخوضه الشعب الاردني من اجل التقدم والديمقراطية . وقال : « اننا في « المرابطون » نضع كافة امكانياتنا تحت تصرفكم في خدمة النضال المشترك للامة العربية » .

وشدد على اهمية اطلاق الحريات الديمقراطية في الوطن العربي مؤكدا على ان عملية التصدي الحقيقي للامارة كامب ديفيد ونالجزها لا يمكن ان

قام مؤخرا وفد من الامانة العامة للجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن ، بعقد سلسلة من اللقاءات مع بعض القادة في فصائل الثورة الفلسطينية ، المعنية بالنضال التحرري الوطني في الاردن .

وفي مقدمة هذه اللقاءات ، اللقاء الذي تم مع الرفيق ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومسؤول ساحة الاردن .

وقد استعرض الرفيق ابو علي التطورات السياسية الاخيرة على الساحة الاردنية . وقال ان النظام الاردني ينتظر اللحظة المناسبة للانضمام الى حلف كامب ديفيد ، ويقوم مخطط النظام على التريث باعلان مواقفه الحقيقية بانتظار توجيه ضربة قوية للثورة الفلسطينية على الساحة اللبنانية ، واضعاف سوريا من خلال ضربتها « تكسرية » صهيونية .

وقال : الا انه ليس بالضرورة ان كل ما تخطط له الامبريالية العالمية من شأنه ان يمر ، حيث ستصدى الثورة الفلسطينية لجميع حلقات المؤامرة الامبريالية .

ورحب الرفيق ابو علي بتشكيل لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن ، مؤكدا ان التصدي لكامب ديفيد لا يمكن ان يتم بدون اطلاق الحريات الديمقراطية في الوطن العربي ، ومشاركة الجماهير الشعبية بالتصدي للمؤامرة .

من جانبه عرض وفد « اللجان » الاعتداءات الخطيرة التي يقوم بها النظام الاردني على الحريات الديمقراطية ، والمضي قدما في نهج